[350] مع ذلك مضعفة، وليس يمتنع لو كانت صحيحة أن تكون المصلحة في الابتداء تقتضي العبادة بالخمسين من الصلوات، فإذا وقعت المراجعة تغيرت المصلحة، واقتضت أقل من ذلك حتى تنتهي إلى هذا العدد المستقر، ويكون النبي (صلى ا عليه وآله) قد اعلم بذلك. فراجع طلبا للتخفيف عن امته والتسهيل، ونظير ما ذكرناه في تغير المصلحة بالمراجعة وتركها أن فعل المنذور قبل النذر غير واجب، فإذا تقدم النذر صار واجبا وداخلا في جملة العبادات المفترضات، وكذلك تسليم المبيع غير واجب ولا داخل في جملة العبادات، فإذا تقدم عقد البيع وجب وصار مصلحة: ونظائر ذلك في الشرعيات أكثر من أن تحصى، فأما قول موسى (عليه السلام) له (صلى ا عليه وآله): إن امتك لا تطيق فليس ذلك بتنبيه له (صلى ا عليه وآله)، وليس يمتنع أن يكون النبي (صلى ا عليه وآله) أراد أن يسأل مثل ذلك لو لم يقله موسى (عليه السلام)، ويجوز أن يكون قوله قوى دواعيه في المراجعة التي كانت ابيحت له، وفي الناس من استبعد هذا الموضع من حيث يقتضي أن يكون موسى (عليه السلام) في تلك الحال حيا كاملا، وقد قبض منذ زمان، وهذا ليس ببعيد، لان ا تعالى قد خبر أن أنبياءه عليهم السلام والصالحين من عباده في الجنان، يرزقون، فما المانع من أن يجمع ا بين نبينا (صلى ا عليه وآله) وبين موسى (عليه السلام) (1). 61 - ع: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن عمربن عمران، عن عبيد ا بن موسى العبسي، عن جبلة المكي، عن طاووس اليماني، عن ابن عباس قال: دخلت عائشة على رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهو يقبل فاطمة، فقالت له: أتحبها يا رسول ا ؟ قال: أما وا لو علمت حبي لها لازددت لها حبا، إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل، ثم قيل لي: ادن يا محمد، فقلت: أتقدم وأنت بحضرتي يا جبرئيل ؟ قال: نعم، إن ا عزوجل فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلك أنت خاصة (2)، فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة، ثم التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم (عليه السلام) في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة، ثم إني صرت إلى السماء الخامسة، ومنها إلى السادسة فنوديت: يا محمد نعم الاب أبوك إبراهيم، ونعم الاخ

---

(9) تنزيه الانبياء: 122. (2) في المحتضر: وفضلك خاصة عليهم اجمعين.